

## الفكرة القومية في شعر كمال ناصر

اعطاف هذه الحركة ، ممتزجا بوجودان التحدي الوطني وكأحد القومات الأساسية التي تربط جدليا بهذا الوجدان فتطور بتطور حركة الكفاح ، مصاحبا الحركة الثقافية والأدبية التي نبتت على واقع النضال وظروف القضية .

ينهض الحس الصاطفي بالوحدة العربية ، في شعر كمال ناصر ، على اكتاف قناعة موضوعية أساسا ، فالعاطفة القومية ليست مجرد وجدان عنصري أو نزعة عرقية ، وإنما إيمان بحقيقة واقعية ، فنظرته إلى وحدة البلاد العربية تتحقق في إطار مداركه لها كامة تتوفر لها كل القومات الموضوعية للإمامة . الأرض واللغة والتاريخ والمصالح الاقتصادية والأمان الإنسانية والثقافة المشتركة . ففي الزمان العربي ، والكان العربي يتحسس ذاته مشروطة بهذه الارتباطات الاجتماعية ، وبموضع أناه كوجود طبيعي داخل هذا الوطن الواحد الرحب .

أنا من هناك ومن هنا في كل عاصفة أنا  
وطني الكبير يجسده قلبي على هدى الدنيا  
وطني الكبير يجسده التاريخ دربا مؤمنا  
أنا من هناك ولم أزل في بعث أمتنا هنا  
جلقت بين نجومها الشهباء أحتمل الفنا  
ونحت في صحرائها وسهولها لي موطننا  
في مصر ، في بغداد في لبنان آمال لنا  
لا ندميها ... إنما أحلامها تجري ينسا

« أغنية جزائرية »

ولا أدل على موضوعية مشاعره القومية ، وإنسانيتها ، من أنه وهو المسيحي الشديد الإيمان بالمسيحية ، يثب فوق كل حس طائفي وديني محدود النظرة ، ويبرز الدين الإسلامي كأحد القومات الجوهرية للوحدة العربية ، وربما يقالي في ذلك بعض المغالاة ، فيعتبر الإسلام القومة الجوهرية للإمامة العربية والمنطلق التاريخي لها ، فينطلق موجه الخطاب إلى الرسول في قصيدته « شاعر في العيد - ١٩٥١ » :

أنت شيدت للعروة صرحا  
وسنحميه رغم أنف الليالسي  
وحدة العرب لم ينم عنك يوما  
فدسيا موطن الأركان ،  
وسنحمي به إلى الحدان  
عربي ينتهي إلى عدنسان.

لا يمكن الاستدلال بالقياس الإحصائي لكم القصائد ، التي أفردها كمال ناصر للتفسي بالوحدة وللوحدة ، عن عميق ارتباطه الوجداني بفكرة الوحدة العربية ، وهي أبرز الخصائص الفكرية التي تتبلور حولها وبها شخصيته الأدبية والسياسية . فباستثناء قصيدة « من وحي الوحدة » ، والتي تظلمها بمناسبة الوحدة المصرية السورية ، لم يخص الموضوع بقصيدة كاملة ، وإنما عنى شعوره القومي ، وعاطفة العروبة القوية ، خلال العديد من تجاربه الشعرية ، خاصة خلال مراحل الأدبية الأولى .

وقد يكون ذلك راجعا إلى تسيده النزعة الكلاسيكية على مجموع تجاربه الأدبية في هذه المراحل ، مما لوّن نتاجه الشعري بروح الخطاب الجزلة ، وأبشيرة ، والتعلق التقليدي بالمناسبة والانفعال الحماسي المتوهج الاندفاع بالحدث وبنابؤف . فاللحظة الوجدانية في معظم قصائده تتزامن واللحظة التاريخية ، وتمايش الكلمة مع الفعل. نمايشا لم يسمح لطاقة التأمل الأدبي من بناء رؤية شعرية مستقلة فنيا ، بجفانها وإبعادها ، ومفاهيمها ، ودلالاتها ، وإيعادها ، عن الحقيقة الخارجية والتجربة العامة . واتسمت قصائده بالوضوح ، والملاحظات الذهنية المنفصلة ، وهي خصائص تجعل من الصعوبة - أيضا - تبين رسوخ مشاعره القومية ، من التجلي العاطفي للإبداع الخيالي ، وخصوبة التصوير الفني للفكرة ، والأشعاع الإيحائي المتعدد الدلالات للكلمة الشعرية كرمز وكدلالة عاطفية ، فمصطلح الوحدة في شعر كمال ناصر مصطلح سياسي ، ذهني لا عاطفي ، تقريري لا أدبي .

طلوع الوحدة هذي فقل  
لمصرنا والشام منها جناح  
ترف آمالا على شميننا  
تصمد للطفيسان لا عاصف  
للنور فيها مشعل خالد  
تبارك الكبر بها والسماح  
وللعلى والمجد منها جناح  
خفاقة تخطر في كل ساح  
يهزها ولا حتى الرياح  
مغرورق بالمز نشوان ضاح  
« من وحي الوحدة »

على هذا المنوال ينطلق الخيار على سجيته دون أن يسمح للتأمل الفني بالتدخل لبلورة التعبير والتصوير ، فيرتجل التشبيه أرتجالا ، ويثبي صورده جانحا للسطوة الشديدة لا إلى الابتكار والتركيب . لم يتبلور وجدان الوحدة في شعر كمال ناصر ، خلال رؤيته الفنية ، بمعزل عن حركة التاريخ الفلسطيني ، وإنما أنبعث من

وإذا كان كمال ناصر اقتنع بداته القومية موضوعياً ، فمن ناحية أخرى يكشف عن الوشائج الروحية العميقة التي تربطه بالتاريخ العربي ، كتاريخ حي ويقتل . فهو ينتهي الى الواقع العربي الراهن ، مرتبطاً بخصائصه النفسية ومكوناته الشخصية بالماضي العربي بثقافته وتصويراته وأفكاره ، والقرابة التي تجمعها بالعربي المعاصر في سوريا ولبنان والعراق والسعودية واليمن والجزائر ... تربطه بوشائج أقوى بالعربي الجاهلي والاسلامي والاموي والعباسي .. انه ذات موصولة بالواقع العربي الصامد بعروته على ساحة النضال تحت سماء الشرق :

يا خيال الصحراء يدكي خيالي  
أنا لي من هناك ذكرى انطلاق  
أنا لي من هناك شيطان شعري  
رقصت فيه للفصاحة أوتار  
ولوادي العقيق عرس يتيم  
أين مني الكواكب السمر لهو  
صور من رواسب الامس نحا  
للضحايا على حناها طلال

لا الاماني ولا التشوق ينسي  
من حنايا الماضي ومحراب قنسي  
يتهادى ما بين جن وانس  
نمتها في الفن اوتار قس ..  
اوقفتني عليه اوهام عوسي  
بالصبا الطود والشلا والدمقس  
في خيالي النامي ونصحي ونمسي  
حالات من عهد ليلسي وقيس

العاطفة القومية عاطفة تحررية ، فالفكرة القومية وليدة الصراع الضاري من اجل التحرر والاستقلال ، ولا غرو ان تبعت الفكره القومية بكل جيشانها القوي في صدر كمال ناصر ، في فترة مبكرة ، ثم تستمر في انضوج واستكمال ملامحها ، متدرجة من فكرة مطلقة ذات ملامح مثالية ، الى فكرة موضوعية وحقيقية واقعية ، بتأثير معايشته للنضال الوطني والترس والدراية بحقيقة القوى المصطرفة داخليا وخارجيا ، وليس بغريب ان ينتبه السوريون قبل غيرهم الى الفكرة القومية ، وهم الذين تعرضوا اكثر من غيرهم للتفتت والتقسيم السياسي المصطنع في غضون واقاب الحرب الكونية الاولى ، وليس بغريب ان تتوجه انظار ابناء سوريا الجنوبية - فلسطين - الى هذه الفكرة ويتشوقوا وقد تعرضوا دون غيرهم للحملة الامبريالية التي استهدفت اقتلاعهم من جذورهم الوطنية والقومية . ومن الطبيعي ان تربط العاطفة القومية وتبلور في مواجهة الاستعمار والاستيطان الصهيوني ، ومن خلال الحس الوطني المقاوم المتمسك بالارض وبالعروبة . ولقد نظر كمال ناصر دائما الى الحدود السياسية ، كحدود مصنعة ، لا تتفق مع الواقع العربي الواحد ، ولا تهيب التماسك الكافي لغرض غمار النضال في سبيل التحرر العربي :

فلك الحدود التي شلت توبنا  
ولكل من يدعي فيها سيادته  
ومن صنع فداد بنا لعبا  
يريد ان يسحق التاريخ والعربا

بارتباط التجربة الشعرية بحركة النضال الوطني ، تتساقط عن شجرة الفكرة القومية ، اوراقها الذابلة المزيفة ، كلما هبت العواصف وارتفعت اذبال الادعاء لتكشف عن دناءة العملاء ، وتناقضهم مع الاماني السياسية والقومية للشعوب العربية ، لارتباط مصالحهم بالمصالح الامبريالية وعلى مراحل ، وبالممارسة اكتشف كمال ناصر حقيقة القوى التي تقف في جانب الاستعمار ، وبالممارسة ايضا ادرك موقفهم المعادي للقومية العربية وللوحدة العربية .

ولكن ، الى اي مدى استطاع ان يعبر جسر المثالية الضيق ، ويبلور رؤيته للوحدة ، حيث تلاقي اماني التحرر الوطني ، باهداف التحرر الاجتماعي ، بان يتسع مفهوم الثورة الوطنية بالتأكيد على ان الرود للمستقبل العربي ، لن يتم الا بتصفية القوى الاجتماعية الفالسة بالشاركة مع المخطط الاستعماري ، اهدافه ومصالحه .

اذا كان كمال ناصر قد اكتشف خيانة الانظمة والسلطوات الزعامات ،

فمن التزبد القول انه توصل الى حقيقة التكوينات الطبقة التي تقف عقبة في سبيل التحرر وفي سبيل الوحدة العربية ، بل ووحدة القطر الواحد . فلاحتكاك الوجداني بالبناء الطبقي استغرق وقتا طويلا قبل ان يتنبه الى قوى التحرر الحقيقية ، وقوى الوحدة الفعلية ، وعلى الرغم من ان عاطفته القومية انبثت من اطار موضوعي ، الا ان المسألة الهامة لم تحسم دفعة واحدة في تجربته الشعرية بالنسبة للقوى التي بإمكانها تحريك الحلم القومي الى واقع ، وظل كمال ناصر في نظره ومفاهيمه صدى لايدولوجية حزب البعث التي لم تكتمل هي الاخرى وتتضح ، الا بمرور الوقت .

وإذا كان بالإمكان الجزم بأنه قد اولى المسألة الوطنية بالغ اهتمامه ، فمن المستحيل - بقرارة ضميره على الاقل - التوصل الى الابعاد التي ينتهي اليها وجدانه الاجتماعي ، فمن موقع يعني ينادي في قصيدة « في الصحراء - والخليج العربي ( 1951 - 1952 ) » بتأميم ابار البترول ، تسخيرا لامكانيات الامة العربية في معركة الاستقلال :

« ذلك الاسود المظلم من الارض نداء الصحراء للانفجار  
لو ملكنا زمانه لنسجنا من شرايينه عقود الفجار  
ورفعنا الى السماء لوانب . واقتحمنا معازل الفجار  
انه حقا وفي ذمة القدر ما ضاع من غني ونفسار  
انه حقا فقل للملايين استجدي مسيرة بالشعبار  
وسنبني به الحصون ونمسي باللايين لنة للشار »

ان فلسفة التأميم تتجه في القصيدة للدعوة لتحرر من الاستغلال الامبريالي للوارد المحلية . ومن الصعوبة ان نستشف علاقتها بالعدالة الاجتماعية ، وهي اذ نشن هجوما على السلطة المتعاونة بالتهانة مع الاستعمار ، وعلى انتهازيتها وتكالبها على المنافع الشخصية ، انما تنطلق ايضا من حس المسؤولية الوطنية :

يا خيال الصحراء ماذا دهي الحكم فقد خاب في ظني وحدي  
فكان الرمال اسكرها المال وظهر الثرى اصيب بس  
وجمت همة السلاطين في الدار وطابت ما بين صمم وخرس  
ظنونا وثبة العروبة في الشرق وخانوا التاريخ باسم الفس

وإذا كان كمال ناصر قد هاجم الزعامات العربية بشراسة ، حين تحقق من القهر الوطني الذي تمارسه السلطة على شعوبها ، فمن المستحيل تبين نظره الى القهر الاجتماعي ، ويتبدى فساد الحاكمين في تجربته الشعرية افعاما شخصية ، وعيوب خلقية ، وتنافس فرديا يتسابق للسيطرة ، ولا شك ان الرواسب المثالية التي تحكمت في وجدانه قد وضعت اللجام حول انطلاقة الثوري ، والمزمته بحدود لم يتجاوزها . هذه الرواسب التي ظلت تلقي ظللا داكنة لا يستهان بها على اطراف تجاربه الشعرية :

« دم الضحايا على اسوار قلعتنا  
قد مات نوري وما زالت عصابته  
يجري به في ثرى اوطاننا قدر  
طبيعة الارض الا ينتهي النور

ومن الطبيعي ان يضطرب عالم القصيدة ويتردى الى الخلف خطوة ، لانفصال فكرة السلطة عن الطبقة ، هذا الاضطراب الذي ينعكس على التجربة الشعرية بتطبيقها المفاصد على فكرة الشر المتأصلة في الكون ، وطبيعة الارض ، وهو التفكير نفسه الذي يدفعه للتمسك بموقف اشد انحرافا :

ما هنا ان بيننا صرح وحدتنا  
القاده خالد ام قاده عمر

ومعيات التجربة الشعرية اكثر خطورة ، والتناقضات الوجدانية

والفكرية تزحف داخل عالم القصيدة ببرود حاملة معها تردده المؤسف  
بين القوى الاجتماعية المتنافرة :

ليس يدري التاريخ من ذا يجازي

من بنيه قابيل ام هابيل - (١٩٦٥) .

ولا بد لنا هنا ان نشير الى ان التنبيه الى التفاوت الاجتماعي،  
غير النظرة الى معالجة هذا التفاوت ، وتلمس التجربة الشعرية  
لكمال ناصر ، بانسانية مرهفة ، الحس الوصفي الاجتماعي، وتنفعل  
ساخطة السخط كله على الفرص غير المتكافئة التي تمزق بشر المجتمع  
الواحد الى اغنياء وفقراء :

« رمضان يا شهر الصيام

حزنت لفرقتك الغيام

حزن الجياع البائسون

المطرون الصائمون

وتجاوبت رغباتهم

وتصاعدت صلواتهم

حتى يطول بك المقام

فيستوي في ظلك المتآمرون

المتعمون التواشون

بالبائسين الجائمين

الصامتين ، الصابرين على الجريمة في الغيام».

وينادي كمال ناصر من احضان البحث بفكرة اشتراكية :

فكرنا واحسح العالم ياق  
قد نفضنا قومية العرب معنى  
في اشتراكية تحطم ظلمنا  
فخلقنا في الثورتين وجودا

« وسيبقى البحث الاصيل

الاصيل ١٩٦٥ »

الا ان قوى الكادحين لم تتحول الى الثورة الا بجهد ، وقطعت  
التجربة الشعرية شوطا طويلا قبل ان تصل الى الارتقاء بالشعب  
الى مصاف الثورة ، شوطا بداه من :

« ما احقر الشعب وما اجبنا »

الى يقين :

تلك العطايا من جراح الشعب تفتقر الخطايا

والخلد ادرى بالدم الخالي وادري بالعطايا

الشعب اقوى والتفت وقد بدا حولي سوايا

فمن البداية علق كمال ناصر احلاما ليست يحملها على مشجب  
الانظمة العربية قبل النكبة ، بمثابة صبيانية محدودة النظرة ، ولم  
يلت ان انثنى على نفسه ، يلحق المرارة ، ويجتر خيبة الامل التي  
منى بها في الجامعة العربية ، وفي الحكام والملوك العرب ، وتمزق  
خياله الوجدوي على صخرة التكوين الاقطامي والمشاغري للزعامات  
العربية وغرامها الغنس بالشمطاء الانجليزية والهيفاء الامريكية ،  
وتنفجر اجواء قصائده باستفهام مر يستقطب كل حيرته واستنكاره  
وفسبسه :

« ماذا فعلتم بالبلاد سوى القضاء على البلاد

يا عصابة الخبير التي انتحرت على نضر الجهاد

قوموا انظروا الشعب الفقير مشردا في كل واد

يشكو فلا تصفي له اذن ولا يؤويه ناد

اين العروبة ركبتها الجبار ما بين العباد

فتشت عنها كل شبر في الوهاد وفي النجاد

فوجدتها كتلا تقوم على النسيمة والفساد

وتحوك للشعب الكتييب بللة ثوب الحداد «

« الى الخطاب الجامعة العربية »

ولغياب الوعي الطبقي ، فسر كمال ناصر مفاسد الحكام بظواهر  
اخلاقية ونفسية مريضة ، واستدار بحرص ناحية الرعايا والجماهير ،  
خارج السلطة ، ويمثل هذا المنحنى تحولا محدود القيمة ، اذ لم  
يتبين التكوين الطبقي للجماهير الذي تسوالي صراخه باهميية  
تنظيمها :

فيا وطني ان تبغ عزا ورفه

فنظم صفوف التسمبطنم سبيله

تلق بها باب الحياة عقيدة

على حلم للمجد في ظل راية

تضم شتات العرب باسا وعزة

تسوج ياحلام تظللنا دهرنا

على هدف واع وحرية حمرا

وتلهبني ارجائها العقل والفكر

موحدة الامل تستنهض الفخر

يعانق قطر في عروبتك قطيرا

وحين خاب امل كمال ناصر في الانظمة العربية طرق ابواب البحث  
كحزب يلبي المطلب الوجدوي الذي يشعر به ، بتنظيمه القومي الذي  
يتمناه ، ومحتواه الاجتماعي الذي يتوافق معه ، كما ان البحث له  
رصيده من الاعتزاز لديه لناداته بالكفاح من اجل القضية الفلسطينية  
منذ عام ١٩٤٦ .

« البثت للجبيح كلنا فداه

نعيش في وجوده في مطلع الحياه

لكل حر مؤمن يعتنق الحياه

تقية ، خالدة ، كالمجد في صباه

فدا نمود عبره لدارنا الجميله

فتضحك العطور والزهور

وتهزج الاسوار والنسود

وتضحك الخيله «

ومع الانتفاضات الثورية التي شهدتها المنطقة العربية ، وصعود  
البرجوازية الصغيرة وتصدرها للحركة الوطنية العربية ، بدأت  
مشاعر كمال تتفتح وقد سحرتها الاحداث ، واستردت ثقته الضائعة  
في الانظمة العربية ، وراودته الاحلام الوجدوية وقد تصورها وشبكة  
الوقوف ، فزفرت التجارب الشعرية مع الانتصارات القومية التي  
انجزتها هذه الثورات ، في مصر بالذات ، وازداد اقتناعا بعودة قربة  
وبان الفلسطينيين لن يلبثوا ان يجمعوا خيامهم هائدين الى ارضهم  
السليبية تحت رايات الوحدة العربية الخفاقية ، خلف فارس القومية  
المشوق القائمة ، الذي اهل بسحنته العربية من فلام الجسرح  
الفلسطيني ، وتعلق وجدانيا بسحنة العملاق المصري ، عبدالناصر ،  
الذي حقق لرؤيته الوطنية ضوؤها في المقاومة والاستبسال  
والاستقلال ، ويصدق كمال ناصر لسياسة الحياذ ، والتاميم وصفقة  
الاسلحة ورفض الاحلاف ، وانتصارات بور سميد ..

ويخص كمال ناصر عبدالناصر بتقديره ، ويسدو ان عبدالناصر  
حقق تصوره للزعيم وللزعامة ، وهو تصور صوفي اللمع الى حدود  
بعيدة ، للطبيعة المثالية التي اسم بها تفكيره ، والتي ضخمت من  
مكانة الفرد واهميته في صنع التاريخ ، واندرج في شخص عبدالناصر  
والاشكال القومي والوطني ، وانفوس القضية الفلسطينية كما انفوس  
الفكرة القومية في اعطافه . لقد كتب كمال ناصر اجمل قصائده  
خلال هذه المرحلة ، ولعل قصيدته « الى جمال » ملخص دقيق لطبيعة  
تصوراته في هذه الفترة .

ويعود بالفرج .. وهمايا ويقح  
 انها قصة الام الجماعة  
 صمدوا عشر سنين في مجاعة  
 ودموع وانين  
 وشقاء وحنين  
 انها قصة شعب ضلوه  
 ورموه في مآهات السنين  
 فتحدى وصمد  
 وتعرى واتحد  
 ومضى يشمل ما بين الخيام  
 ثورة العودة في دنيا الظلام»

الى هنا ، تنقطع التجربة الشعرية لكamal ناصر عن مواصلة عطائها  
 الثوري وتتسرب الطاقة الشعرية الى روافد ذاتية ، واستكمالاً  
 لموضوع الفكرة القومية يمكن الرجوع الى مجموع مقالاته في فلسطين  
 الثورة .. وبايجاز شديد يمكن القول بأنه نظر دائماً الى القضية  
 الفلسطينية كقضية مجابهة للاستعمار والاحتلال والاقلاع كقضية  
 غزو للمصير العربي بأكمله ، وتعد للحضارة العربية ، وأنه لن يتم  
 تحرير فلسطين الا عبر الكفاح المسلح وهو ما يتطلب التحرر الكامل  
 للارادة العربية ، وبناء القوة الذاتية للامة العربية كأساس ومنطلق  
 لأي ارادة فعل ، والتي تتم بتوحد القوى الوطنية والتقدمية داخل  
 كل قطر عربي لينطق من هناك بناء الجبهة القومية والتقدمية  
 الشاملة . ويستبعد كمال ناصر الرجعية العربية من هذه الجبهة ويشير  
 الى حق البرجوازية الوطنية في المشاركة في جبهة التحرير الوطنية  
 على أن تحدد وتهيء الدور الذي يمكنها أن تقوم به في معركة  
 المصير .

وبين يديك وضعت يدي  
 وفي مقلتيك لحقت غدي  
 وغيرك في العمر لم اقتد  
 تطل على حلم أوحده  
 وفوق تراها الغمام الندي  
 خفوق بنيتها الى المقصد  
 لتحمل عن صدره الجهد  
 على درينا الثائر المرعد  
 وفي شرقنا البكر لم يعقد  
 ولست اناديبك يا سيدي  
 واختال باسمك للفرقد  
 ومله وجودي فؤاد صدي  
 وينحر من اسمه الأسود  
 وطنت على حلم المعتدي  
 وكان مع العجر في موعد  
 وحق شيايبك لم أجد  
 لنا ملعب ظامره المسورد  
 يكبر في قبة المسجد  
 ومقبرة وسعت مرفدي  
 حين المسيح الى المزود  
 فاخلو مع الوهم في مبيدي  
 لاصحو على واقع اسود  
 ونصبو الى عائم اجود  
 فلا تضعفن ولا تحفد  
 سيخلو لك المجد ان تصمد

( ١٩٥٧ )

كان البحث هو التنظيم الوحدوي الذي يعمل داخل اطاره ، كما  
 كان عبدالناصر الفارس العربي الذي يمدو بجواد الانتصارات العربية  
 ويتحطم الونيين ، اهتدى كمال ناصر الى الفجر الفلسطيني متأخرا ،  
 فلقد سبته الشخصية الفلسطينية الى الظهور بسنوات على  
 المسرح السياسي .

اما البحث ، فقد انقسم بعد وصوله الى الحكم ، ثم فشلت  
 الوحدة المصرية السورية وما صاحبها من خلافات في صفوف الحزب  
 .. واكتوت مشاعر كمال ناصر بنار الاحداث ، وعاش تمزقا نفسيا  
 رهيبا بين عواطفه الوثيقة الارتباط بعبدالناصر وبين ولائه للحزب ،  
 ضائعا بين الخلافات فهو بواقع تفكيره مع الوحدة الى اخرمدي،  
 والى النهاية ضد الانفصال . واجتاحتته مشاعر اليأس من الحزب  
 منذ هذه الوهلة الى ان غادره ١٩٦٦ . واما عبدالناصر فلقد سقط  
 عن صهوة جواده بنكسة ١٩٦٧ ، ثم بقبوله لقرار مجلس الامن رقم  
 ٢٤٢ ، واسدلت مبادرة روجرز ستار النسيان على مشاعر التقدير  
 العميقة التي أكتها قلب كمال ناصر له ، وما اسرع ما ينفض مسح  
 البرجوازية الفلسطينية الصغيرة ، التي حركت بدماها الحركة  
 الوطنية ، مهلا للفارس الجديد المتشق حسام الغداء وانبا من فخر  
 الخيمة الى ثورية البندقية :

« وساروي لك قصة

قصة عاشت باحلام الانام

قصة تنبع من دنيا الخيام

حاكها الجوع ووشتها عشيات الظلام

في بلادي ، وبلادي حفنة من لاجئين

كل عشرين لهم رطل طحين

## دراسات ادبية

من منشورات دار الآداب

مذكرات طه حسين د . طه حسين

من ادبنا للعاصر »

تجديد رسالة الغفران خليل الهنداوي

الادب المسؤل

رئيف خوري

بين آدم وحواء

د . زكي مبارك

التكسب بالشعر

د . جلال الخياط

شخصيات من ادب المقاومة

سامي خشبة

سيمون دو بوفوار أو مشروع الحياة

فرانسيس جاثون

كامو والتمرود

لدولويه

بابا همنفواي

١ . ١ . ١ هوشنر